

الدر المنثور

قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ واﷺ لئن أصبحت صالحا لا سألن رسول الله ﷺ
صلى الله عليه وآله .
فسأله فقال : يا رسول الله ﷺ أحدنا اذا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه
وان سكت سكت على غيظ .
اللهم احكم .
فنزلت آية اللعان فكان ذلك الرجل أول من ابتلى به .
وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن سهل بن سعد قال : " جاء عويمر إلى عاصم بن عدي
فقال : سل رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله أ يقتل به ؟ أم
كيف يصنع : فسأل عاصم رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فعاب رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله المسائل
فلقيه عويمر فقال : والله ﷻ لاآتين رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ولا سألنه فاتاه فوجده قد أنزل
عليه .
فدعا بهما فلا عن بينهما قال عويمر : أن انطلق بها يا رسول الله ﷺ لقد كذبت عليها ففارقها
قبل أن يخبره رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فصارت سنة المتلاعنين فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه
وآله : أبصروها فان جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الاليتين فلا أراه إلا قد صدق .
وان جاءت به أحمر كأنه وحره فلا أراه إلا كاذبا .
فجاءت به على النعت المكروه " .
وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس قال : " لاول لعان كان في الإسلام ان شريك بن سحماء
رماه هلال بن أمية بامرأته فرفعته إلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فقال رسول الله ﷺ صلى الله
عليه وآله : أربعة شهود والا فحد في ظهرك .
فقال : يا رسول الله ﷺ ان الله ﷻ ليعلم اني لصادق ولينزلن الله ﷻ ما يبرء ظهري من الجلد .
فأنزل الله ﷻ آية اللعان والذين يرموان أزواجهن .
إلى آخر الآية فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال : اشهد بالله ﷻ انك لمن الصادقين فيما
رميتها به من الزنا .
فشهد بذلك أربع شهادات بالله ﷻ ثم قال له في الخامسة : لعنة الله ﷻ عليك أن كنت من الكاذبين
فيما رميتها به من الزنا .
ففعل .

ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قومي فاشهدي بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا .

فشهدت بذلك أربع شهادات ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليك ان كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا .

قال : فلما كان في الرابعة أو الخامسة سكنت سكته حتى طنوا انها ستعترف .

ثم قالت لا أفصح قومي سائر اليوم فمضت على القول